

إلى أن وقف على قوله تعالى فهم شقي وسعيد
فسمع قائلا يقول له يا ابن العباس تأدب ما فيها
شقي بل كنا سعدا فأجبل من هذه القبرة
الإمام العالم العلامة أبو الحسن علي بن إبراهيم
بن مسلم الأنصاري ابن بنت أبي سعيد كان
رحمه الله تعالى حسن الفتوى وكان
قد انقطع في بيته للعبادة وألحى على نفسه أن لا
يؤمر ولا يفترى وكان في أول عمره بزاز أقبل
وسبب انقطاعه واستغاله بالعلم ثم بالعبادة
أنه كان جانيه بسوقه رجل بزاز جلسا في بعض
الأيام يذكران البيع والشرا وما فيهما من الدرم
فسألاه الله تعالى أن يفضهما في البيع والشرا
فكان في تلك الليلة رأى الشيخ أبو الحسن
في منامه كأنه صلى الصبح في منزله وأنه أخذ
مفتاح حانوته وتوجه إلى حانوته فلما وصل
إلى باب القيسارية رأى نصرانيا على باب القيسارية
ومعه عود وكل من دخل من باب القيسارية
جعل عليه نقطة سوداء فاستيقظ وهو مرعوب
فبعث خلف أخيه فقص عليه الرويا فقال له أخوه
يا أخي

يا أخي هذه تبعات الناس فانقطع في بيته
ولم يخرج منه حتى مات وكان وفاته
في يوم الثلاثاء النصف من رجب سنة أربعة
وستين وخمسمائة ومائة مناقبه أنه كان
إذا رقى من رضى عوفى وكان الثمان يترن
من يده وكان زوجته تسمعه يقول
إلى كل ذنب تعظم ونوف جانب عفوك يسير
وبهذه القبرة قبر الشيخ الإمام العالم أبي حفص
عمر بن المهدي كان من أكابر العلماء وبالترية
أيضا قبر ولده رشيد الدين وبالترية أيضا
قبر الفقيه الإمام العالم تاج الدين أبي العباس
أحمد بن يحيى بن أبي العباس أحمد بن عمر بن
جعفر بن المهدي كان من العلماء الأکابر الأخيار
كان كثير البكاء قيل أن بعض من
رأه بعد موته في النوم فقال له ما نطقك بالبكاء
فقال أطفى النار وأرضى الجبار وأدخلت
فنادى القرد وبترت من أبو العباس الأكبر
والأصغر وأبو جعفر الأكبر وأبو جعفر الأصغر
وبالترية أيضا الفقيه عبد العزيز بن محمد
يا أخي